Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالإيمان يزيد وينقص، وأنه (سبحانه وتعالى) يبشر المؤمنين بالمغفرة والثواب، وبالعون بجنود من عنده (تبارك اسمه)، وأن للَّه جنود السماوات والأرض، وما يعلم جنود ربك إلا هو، وأنه (تعالى) هو العليم الحكيم، وأنه هو العزيز الحكيم.

وبعد ذلك تتحدث الآيات عن جزاء كل من المؤمنين والمؤمنات، وعما أعد اللَّه لهم فى الآخرة، مؤكدة أن اللَّه (تعالى) قد أنزل فى قلوب عباده المؤمنين الطمأنينة إلى الحق ليزدادوا إيماناً، وأن جزاء ذلك جنات النعيم، بعد التكفير عن سيئاتهم، بينما جزاء النفاق والشرك وسوء الظن باللَّه (تعالى)، هو صب غضبه (سبحانه وتعالى) ولعناته عليهم، ثم عذاب جهنم وساءت مصيراً.

ومرة أخرى تعاود السورة الكريمة توجيه الخطاب إلى النبى الخاتم، والرسول الخاتم (ﷺ) وذلك بقول الحق (تبارك وتعالى) له:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ . (الفتح: ٨)

أى شاهداً على أمته وعلى الخلائق أجمعين، ومبشراً للمؤمنين، ونذيراً للكافرين، والمشركين، والمنافقين، وبعد ذلك مباشرة تنقل الآيات فى سورة الفتح الخطاب إلى المؤمنين بقول الحق (سبحانه وتعالى):

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ . (الفتح:٩)

ويرجع الخطاب بسرعة مرة أخرى إلى رسول الله (ﷺ) ليشيد ببيعة الرضوان، ويبشر الموفين بها بعظيم الأجر من اللَّه، ويحذر من نقضها؛ لأن الآيات تعتبرها بيعة للَّه (تعالى) الذى يقول فيها (عز من قائل):